European Journal of Research Development and Sustainability (EJRDS)
Available Online at: https://www.scholarzest.com
Vol. 6 No 08 August 2025
ISSN: 2660-5570

THE CONCEPT OF REINCARNATION IN MAN-MADE RELIGIONS AND ITS IMPACT ON REVEALED RELIGIONS: AN ANALYTICAL STUDY

Sawsan mohammed mohi[1], Abdullah AbdulMuttalib abdulhameed[2]
[1,2] College of Islamic Sciences, Iraqi University, Baghdad, Iraq.
1 Author Email: sawsan.m.muhi@aliraqia.edu.iq
2 Author Email: Abdullah.mutalib@aliraqia.edu.iq

Article history:
Received: 10th June 2025
Accepted: 8th July 2025

Abstract:
This study explores the concept of reincarnation as presented in man-made (non-revealed) religions and investigates its influence on the doctrines of revealed religions. It particularly examines how certain reincarnation-related ideas have infiltrated sects and schools of thought that deviate from orthodox theological foundations. The research begins by establishing a linguistic and philosophical foundation of the concept, then proceeds to examine reincarnation in Eastern religions such as Hinduism and Buddhism, highlighting its association with karma and samsara and its role in shaping ethical behavior and human destiny. Furthermore, the study addresses the emergence of reincarnation-like beliefs within distorted versions of Judaism and Christianity, particularly in Kabbalistic and Gnostic traditions. The paper then critically discusses the Islamic position, which categorically rejects reincarnation, and refutes the interpretations used by its proponents. It demonstrates how the belief in reincarnation undermines core Islamic doctrines, including belief in resurrection, the Day of Judgment, punishment in the grave, and the finality of prophethood. The study concludes that reincarnation represents a significant ideological deviation that contradicts the Islamic view of monotheism and the afterlife, and it urges caution against adopting or promoting such beliefs.

Keywords: Reincarnation, Karma, Samsara, Kabbalah, Eastern Religions, Islamic Creed.

مفهوم التناسخ في الاديان الوضعية واثرها على الاديان السماوية دراسة تحليلية

سوسن محمد محي هلال العقيلي[1], عبدالله عبدالمطلب عبدالحميد النعيمي [2]
[1,2] كليه العلوم الاسلاميه, الحضارات الجامعه العراقية, بغداد العراق.
ايميل الباحث الاول: sawsan.m.muhi@aliraqia.edu.iq
ايميل الباحث الثاني: Abdullah.mutalib@aliraqia.edu.iq

الملخص
يتناول هذا البحث مفهوم التناسخ كما ورد في الأديان الوضعية، ويتتبع أثره على الأديان السماوية، خاصة بعد أن تسربت بعض الأفكار المرتبطة به إلى فِرَق ومذاهب خارجة عن الإطار العقدي السليم. يبدأ البحث بتأصيل المفهوم لغويًا وفلسفيًا، ثم ينتقل إلى دراسة التناسخ في الأديان الشرقية كالهندوسية والبوذية، موضحًا كيفية ارتباطه بالكارما والسامسارا، ودوره في تفسير الأخلاق والمصير الإنساني. كما يتناول البحث ظهور بعض التصورات المشابهة للتناسخ في الفكرين اليهودي والمسيحي المحرّفين، لا سيما في القبّالة اليهودية والغنوصية المسيحية. ثم يسلّط الضوء على موقف الإسلام الرافض للتناسخ، ويفنّد الأدلة التي يعتمدها دعاة هذا المذهب، مبينًا أن التناسخ يهدم العديد من ركائز العقيدة الإسلامية، كالإيمان بالبعث واليوم الآخر، وعذاب القبر، وختم النبوة. ويخلص البحث إلى أن التناسخ يمثل انحرافًا فكريًا خطيرًا يتناقض مع التصور الإسلامي للتوحيد والآخرة، ويدعو إلى الحذر من تبني مثل هذه الأفكار أو ترويجها.

الكلمات المفتاحية: التناسخ، الكارما، السامسارا، القبّالة، الأديان الشرقية، العقيدة الإسلامية.

مقدمة البحث

ظلّ الإنسان منذ القدم يبحث عن إجابات لأسئلة الوجود الكبرى: من أين أتى؟ وما مصيره بعد الموت؟ وكيف يُفسَّر الألم والظلم في هذه الحياة؟ وفي محاولة للإجابة عن هذه التساؤلات، نشأت عقائد وتصورات متعددة، من أبرزها "عقيدة التناسخ"، التي تُعد من أقدم المعتقدات الدينية والفلسفية، وتقوم على فكرة انتقال الروح من جسد إلى آخر بعد الموت، إما في صورة إنسان أو حيوان أو كائن آخر، وذلك بحسب ما اقترفه الفرد في حياته السابقة.

وقد وجدت هذه العقيدة حضورًا واسعًا في الأديان الشرقية كالهندوسية والبوذية، وارتبطت بمفاهيم كـ"الكارما" و"السامسارا"، حيث صيغت الحياة على أنها سلسلة من التجسدات التي لا تنتهي إلا بالتحرر الروحي (الموكشا أو النيرفانا). كما تسربت هذه الفكرة إلى بعض التيارات الباطنية في الديانتين اليهودية والمسيحية، وإن لم تكن جزءًا من العقيدة الرسمية لهما.

أما في الإسلام، فقد جاءت العقيدة واضحة في رفض هذه النظرية، وبيّنت أن الإنسان يُخلق مرة واحدة، ويموت، ثم يُبعث ليُحاسب، في يومٍ معلوم. وعلى الرغم من وضوح النصوص، فإن بعض التيارات الدخيلة حاولت تأويل آيات قرآنية لإثبات صحة التناسخ، ما استوجب الرد العلمي والتفصيلي على هذه الادعاءات.

يهدف هذا البحث إلى دراسة التناسخ من حيث تأصيله في الأديان الوضعية، وتتبع أثره في الأديان السماوية المحرّفة، ثم بيان موقف الإسلام منه، وبيان ما يترتب على تبني هذه العقيدة من آثار مدمرة على العقيدة الإسلامية. وذلك من خلال تحليل نصوص دينية، ومقارنة فلسفية، وتأصيل عقدي.

أولاً: أهمية البحث

تكمن أهمية هذا البحث في تسليطه الضوء على واحدة من أكثر المعتقدات الدينية والفلسفية إثارةً للجدل، وهي "عقيدة التناسخ"، من خلال تحليلها ضمن سياقاتها الدينية المختلفة، وبيان مدى تأثيرها على العقيدة الإسلامية. ويُبرز البحث الخطر الكامن في محاولات بعض المفكرين المعاصرين إضفاء الشرعية على هذا المفهوم عبر تأويل النصوص الدينية. كما يساهم في تعزيز الفهم العقدي الصحيح، ويُعد مرجعًا مهمًا للباحثين في مجال مقارنة الأديان والعقائد.

ثانياً: أسباب اختيار البحث

- تزايد انتشار الأفكار الدينية الدخيلة، ومنها عقيدة التناسخ، في بعض الأوساط الثقافية.
- حاجة الساحة الفكرية لدراسة علمية مقارنة تكشف التباين بين الأديان الوضعية والإسلام في مفهوم المصير.
- رغبة الباحث في الكشف عن مدى خطورة الانحراف العقدي في التأويلات الحديثة للنصوص الشرعية.
- أهمية تعزيز العقيدة الإسلامية الصحيحة أمام التيارات المتأثرة بالفكر الصوفي والفلسفي الغربي والشرقي.

ثالثاً: مشكلة البحث

تتمثل المشكلة الرئيسة في هذا البحث في السؤال التالي: إلى أي مدى أثّر مفهوم التناسخ في الأديان الوضعية على بعض التصورات العقدية داخل الديانات السماوية المُحرّفة؟ وكيف واجه الإسلام هذا المعتقد فكريًا وعقديًا؟

رابعاً: أهداف البحث

- بيان مفهوم التناسخ وتأصيله في الأديان الشرقية.
- الكشف عن تجليات التناسخ في الفكرين اليهودي والمسيحي المحرفين.
- تحليل النصوص التي اعتمدها دعاة التناسخ داخل بعض الأوساط الإسلامية.
- إبراز تناقض فكرة التناسخ مع أركان العقيدة الإسلامية.
- تحصين العقيدة الإسلامية من الانحرافات الفكرية الوافدة.

خامساً: فرضية البحث

يفترض هذا البحث أن "عقيدة التناسخ"، وإن كانت متجذرة في الأديان الوضعية، فإنها تتعارض جوهريًا مع العقيدة الإسلامية، وأن محاولات إدخالها في السياق التفسيري للنصوص الشرعية تمثل انحرافًا فكريًا خطيرًا يهدد أسس الإيمان.

سادساً: خطة البحث

- **المبحث الأول** :تعريف التناسخ وأنواعه وموقف الأديان منه.
- **المبحث الثاني** :التناسخ في الأديان الوضعية (الهندوسية، البوذية).
- **المبحث الثالث** :أثر التناسخ على الأديان السماوية المُحرّفة (اليهودية والمسيحية).
- **المبحث الرابع** :موقف الإسلام من التناسخ وآثاره على العقيدة الإسلامية.
- **الخاتمة** :تتضمن الاستنتاجات والتوصيات.

المبحث الاول: التناسخ – تعريفة وانواعه وموقف الاديان منه

يتناول هذا الفصل تحليلًا شاملًا لمفهوم التناسخ من حيث تأصيله المفهومي والفكري، مع تتبّع جذوره الفلسفية والدينية، وبيان دلالاته لدى مختلف الاتجاهات التي تبنّته أو عارضته. كما يسعى إلى تقديم رؤية نقدية لموقف الإسلام من فكرة التناسخ، في ضوء النصوص الشرعية والمقاصد العقدية. ويُبرز هذا الفصل أن فكرة التناسخ تُعد من القضايا المثيرة للجدل في الفكر الديني والفلسفي، وقد تسللت إلى بعض الأوساط الفكرية تحت تأثير ثقافات دخيلة على البنية العقدية للمجتمع الإسلامي. ومن ثمّ، فإن الهدف من هذا الفصل هو توضيح أن مسألة التناسخ لا تنسجم مع الأصول العقائدية للإسلام، وأنها أداة أيديولوجية استُخدمت لهدم ركائز الإيمان الصحيح، وتحريف المفاهيم العقدية لخدمة أغراض فكرية دخيلة.

المطلب الأول: مفهوم التناسخ

التناسخ لغةً: من "نسخ"، ينسخ نسخًا، ويقال: نسخت الشيء: أزلته وأبطلت، وأقمت غيره مكانه. وانتسخه: أزاله به، ونسخة كمنعه، أي: أزال، وغيره، وأبطله، وأقام شيئًا مكانه [1].

[1] ابن منظور: لسان العرب، ج 6، ص 216.

والكتاب نسخة كُتب عن مفردة مطابقة للأصل، انتسخ، طلب نسخه، وناسخ السجلّين: نسخ أحدهما الآخر، وانتسخت الأسماء: تداولت فكان بعضها مكان بعض [1].
وتناسخ الأرواح: تتابعها، وانتقالها من بدن إلى بدن آخر، وتارةً نسبوه وتخيّلوا مكابدة بعيدة [2].
ويقال: نسختُ الشمس الظلّ، وانتسختُه؛ أي: أزلته وأذهبت النُقْل وحلّت محلّه [3]، ونسختِ الريح آثار الديار غيرتها [4]، ونسخَ الشيبُ الشباب، ونسخَ الله الآيةَ بآيةٍ أخرى (ما ننسخ من آيةٍ أو ننسها نأتِ بخيرٍ منها أو مثلها)، [5]؛ أي: أزالَ حكمها، ويقال: نسخَ الحاكم الحكم أو القانون أبطله [6].
وفي الحديث: "لم تكن نُبُوَّةٌ إلاّ تناسَخَتْ"،[7] أي: تحولت من حال إلى حال يعني أمر الأمّة، وتتابير أحوالها [5]، والشائع: هم القائلون بالتناسخ وإنكار البعث [8].
التناسخ اصطلاحاً: هو عبارة عن انتقال الروح والبدن بعد المفارقة من بدن إلى بدن آخر، من غير تخلل زمان بين انتقالها بالأول، وتعلقها بالثاني، فالعشق الذي بين الروح والجسد [9].
وجاءَ تناسخ الأرواح في المعجم الوسيط بأنه: مذهبٌ قديمٌ، ومفاده أنّ روح الميتِ تنتقلُ إلى حيوان أعلى أو أقل منزلة، لتُنعَّم أو تُعذّب بحسب جزء على سلوك صاحبها الذي مات، وقد شاع أمرها بين الهنود وغيرهم من الأمم القديمة [10].
وفي معجم لغة الفقهاء، جاء بأنه: انتقال الروح من البدن بعد موته إلى بدن آخر [11]. وفي المعجم الفلسفي: انتقال الروح بعد الموت من بدن إلى آخر إنسانًا أو حيوانًا [12].

المطلب الثاني: أنواع التناسخ

التناسخ عند أصحاب هذه المسألة على أربعة مراتب، هي:

1. النسخ :هو انتقال الروح إلى بدن إنساني آخر [13]، ويعبّر عنه بالتوالد بين الناس؛ لأنه ينسخ من شخص لآخر[14]، وهذا ما يعتقد به الدروز[15]، ويطلقون عليه مصطلح "التقمص."
2. المسخ :هو انتقال الروح إلى حيوان آخر من البهائم والسباع [16]، فهو بعض الناس بأن يمسخوا قردة وخنازير وقيلاً [17]، فإن كان الشخص محسنًا تكون رجعة الروح إلى بدن حيوان سعيد، وإن كان مسيئًا فإلى بدن حيوان شقيّ [18]، وبذلك تحلّ روح الإنسان في جسد الحيوان الذي يناسبه في أوصافه، ويستحقه بأعماله، فذلك هو عقابه على ما اجترح من الخطايا [19].

---

[1] الفيروز أبادي: القاموس المحيط، ج 4، ص 221.

[2] البستاني: القاموس المحيط، ج 4، ص 221.

[3] ابن منظور، لسان العرب، ج 6، ص 216.

[4] الرّازي، مختار الصحاح، ص 188.

[5] القران الكريم، سورة البقرة، ايه 106.

[6] ابن الهائم، مصطفى، أصول الفقه، ج 2، ص 917.

[7] أخرجه مسلم، كتاب الإيمان، باب حُجَّة من قال: الإيمان قول وعمل، حديث رقم: 65، دار الكتب العلمية، بيروت، 2006، ج 1، ص 47.

[8] ابن منظور، لسان العرب، ج 6، ص 217.

[9] أبو البقاء الكفوي، الكليات، ص 917.

[10] إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، ج 2، ص 917.

[11] قلعة جي، محمد، و قنيبي، حامد صادق، معجم لغة الفقهاء، دار النفائس، لبنان، ط ١، ١٤٠٥هـ، ج ١، ص ١٤٧.

[12] مجمع اللغة العربية، المعجم الفلسفي، المطبعة الأميرية، القاهرة، ج ١، ص ٥٥.

[13] التفتازاني سعد الدين، مسعود بن عمر بن عبد الله، شرح المقاصد، حققه: عبد الرحمن عميرة، عالم الكتب، بيروت، ط ١، ١٤٠٥ هـ، ج ٣، ص ٣٢٥.

[14] البيروني، تحقيق ما للهند من مقولة مقبولة في العقل أو مرذولة، ص ٢٥.

[15] طليع أمين، التقمص، ص ٧٢.

[16] التفتازاني ، مصدر سابق، ص ٣٢٥.

[17] البيروني، مصدر سابق، ص ٢٥.

[18] معرفة، محمد هادي، وقفة عند نظرية تناسخ الأرواح، ط ١، 1969، ص ٧.

[19] البياشي، محمد خليل، التقمص وأسرار الحياة والموت في ضوء النص والعلم والاختبار، ص ١٩١، المسخ هنا ليس المراد به المسخ الوارد في القرآن الكريم، فهو لا يدخل تحت التناسخ المطروح هنا حيث إن التناسخ هو "إخراج النفس جسدًا عصريًا لما أشبه، أو تلبسها جسدًا آخر

3. الفَسخ :هو انتقال الروح إلى النبات المقطوف والمذبوح، فتتلاشى ولا تعقل، فهو تفريق للشّيء، وتقصمه، وإنما انحدرت الروح إلى النباتات؛ لأنها زادت خطاياها ولم تتدرج من المسخ، ويسمى الفسخ فسخًا؛ لأن الروح فُسخت عن عالم الإنسان والحيوان [1].
4. الرسخ :هو انتقال الروح إلى الجماد، وذلك لأنها تمادت في الغيّ والجهل، فتنحطّ إلى عالم الجماد، وترسخ فيه سجينةً إلى ما شاء الله، وسُمي رسخًا؛ لأنه يبقى على الأيام ويدوم كالجبال. وهكذا تتدرج مراحل التناسخ من الأعلى إلى الأدنى، ومن الإنسان إلى الحيوان [2].

المبحث الثاني: التناسخ في الأديان الوضعية

يُعدّ مفهوم التناسخ من أبرز المفاهيم الفلسفية والدينية التي ظهرت في الأديان الشرقية الوضعية، حيث يشكّل جزءًا جوهريًا من البنية العقدية لتلك الأديان، لا سيما في الهندوسية والبوذية والجاينية. يقوم هذا المفهوم على الإيمان بأن الكائن الحي لا يفنى بموته الجسدي، بل تنتقل روحه أو وعيه إلى جسد جديد في دورة متكررة من الميلاد والموت تُعرف باسم "السامسارا". وتُربط هذه الدورة عادةً بمبدأ "الكارما"، الذي يُفسَّر على أنه قانون أخلاقي يُحدّد مصير الكائن في الحيوات اللاحقة بناءً على أفعاله في الحياة الراهنة. وفي حين تتبنى الهندوسية هذا المفهوم بوصفه آلية للارتقاء الروحي أو الانحدار الأخلاقي، وترتبط فيه الروح بالطبقات الاجتماعية، فإن البوذية تنكر وجود ذات ثابتة، وتُفسّر التناسخ كاستمرار للوعي المشروط. ومن هذا المنطلق، يُشكّل التناسخ في الأديان الوضعية أداة لفهم طبيعة الحياة، والمعاناة، والخلاص، وتختلف الديانات في تأويله ووسائل التحرر منه. يتناول هذا المبحث عرضًا تفصيليًا لعقيدة التناسخ كما وردت في هذه الأديان، من حيث الأسس الفلسفية، والمرتكزات الأخلاقية، والغايات النهائية التي تسعى كل ديانة إلى تحقيقها.

المطلب الاول: التناسخ في الديانة الهندوسية

أولاً: التناسخ في الهندوسية

أ. عقيدة الكارما ودورة السامسارا

تُعدّ عقيدة التناسخ إحدى الركائز الجوهرية في الفلسفة الهندوسية، حيث تتشابك مع مفاهيم الكارما والسامسارا والموكشا لتشكّل منظومة وجودية متكاملة. تعني "السامسارا" دورة الميلاد والموت وإعادة الولادة، وهي بحسب العقيدة الهندوسية، مسارٌ أبدي تسلكه الروح (أتمان) عبر تجسّدات متكررة، نتيجة لعدم تحقق التحرر النهائي. يُنظر إلى الوجود الدنيوي باعتباره مرحلة مؤقتة ضمن هذه الدورة، يسودها الألم والتقييد، ويُعتبر الخلاص منها الهدف الأسمى للحياة [3].

أما "الكارما"، فهي قانون السببية الأخلاقية، وتُفهم بوصفها مبدأ يُحكم العلاقة بين الفعل ونتيجته: كل عمل، سواء أكان خيرًا أم شرًّا، يترك أثرًا أخلاقيًا يحدد طبيعة الولادة المستقبلية للروح [4]. فالروح لا تُكافأ أو تُعاقب وفق معايير دنيوية مباشرة، بل تتجلى نتائج أفعالها عبر سلسلة متتابعة من الحيوات. وبهذا، فإن مصير الفرد لا يُقرره إله خارجي، بل ينجم عن أفعاله الذاتية ضمن هذا النظام الكوني الأخلاقي الصارم [5].

يظل الكائن الحي يدور في فلك السامسارا إلى أن يحقق "الموكشا"، وهو التحرر النهائي من دورة الولادات، والذي يتحقق بالوصول إلى الإدراك التام لطبيعة الذات (الأتمان) ووحدتها مع المطلق (البراهمان). وعندئذٍ، تنحل الروح من قيد الجسد والزمن، وتلتحق بالحقيقة المطلقة، متجاوزةً التناسخ إلى الأبد [6].

ب. ارتباط التناسخ بالسلوك الأخلاقي والطبقات الاجتماعية

يشغل مفهوم التناسخ في الهندوسية دورًا محوريًا في ترسيخ البنية الاجتماعية القائمة على نظام الطبقات (الڤارنا)، حيث يُنظر إلى الموقع الاجتماعي للفرد عند ولادته كنتاج مباشر لأفعاله في الحيوات السابقة وفقًا لقانون الكارما. فمثلاً، الولادة ضمن طبقة "البراهمن" (الكهنة والمعلمون) تُعدّ ثمرة لأعمال صالحة ونقية في تجسّد سابق، بينما يُعتقد أن من يولد في طبقة "الشودرا" (الخدم والعمال) أو حتى في صورة حيوان أو كائن دنيء، إنما يعكس كوارث أخلاقية ارتكبها في حياة سابقة [7].

وبذلك، تُصبح العدالة الكونية في الفلسفة الهندوسية ذات طابع أخلاقي صارم، إذ لا يُعزى الظلم الاجتماعي أو الفقر إلى البنية المجتمعية فحسب، بل يُفسَّر على أنه نتيجة منطقية لأفعال الروح في حيواتها السابقة. كما يشجّع هذا الاعتقاد على الالتزام بالسلوك الأخلاقي والتقوى بهدف تحسين الموقع الوجودي في الحياة القادمة [8]. من هذا المنظور، يرتبط التناسخ بشكل وثيق بمنظومة القيم والسلوك، حيث يُمثّل الجسد البشري فرصة فريدة لتحسين المصير الروحي، وهو ما لا يتاح للكائنات الأدنى كالبهائم أو الحشرات [9].

غير ما تركته سابقًا"، أما المسخ الوارد في القرآن فهو تبديل صورة البدن من شكل إلى شكل، والجسد هو المتغير هو شكله وهيكله، فليس هناك انتقال بالنفس ولا تحول من جسد إلى جسد. ينظر: معرفة، محمد هادي، وقفة عند نظرية تناسخ الأرواح، ص ١٢.

[1] علائي، محمد حسين يوسف مكّي، الإسلام والتناسخ، حققه: محمد كاظم مكّي، دار الزهراء، أصفهان، ط ١.

[2] التفتازاني ، مصدر سابق، ص 326.

[3] كرم، عبد الحميد .*الفلسفة الشرقية: دراسات في الهندوسية والبوذية* .دار النهضة العربية، 2001، ص 41–45.

[4] نصير، زهير .*الفكر الديني في الهند* .دار المدى، 2005، ص 102.

[5] رضوان، عبد الحليم .*العقائد الكبرى في الهندوسية* .الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2012، ص 88.

[6] إلياده، ميرسيا .*تاريخ المعتقدات والأفكار الدينية* .ترجمة عيسى الياسري، منشورات الجمل، 2010، ج1، ص 134–136.

[7] علي، حسن .*الديانات الشرقية: دراسة مقارنة* .دار الفكر العربي، 2008، ص 112–113.

[8] رضوان، عبد الحليم .*العقائد الكبرى في الهندوسية* .الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2012، ص 97.

[9] إلياده، ميرسيا .*تاريخ المعتقدات والأفكار الدينية* .ترجمة عيسى الياسري، منشورات الجمل، 2010، ج1، ص 139.

ثانياً: التناسخ في البوذية

أ. رفض الذات الثابتة (الأناتا) مع قبول دورة الولادات

تختلف البوذية عن معظم الديانات الهندية الأخرى في رؤيتها لطبيعة الكائن الحي، إذ ترفض وجود "ذات ثابتة" أو "روح خالدة" يُطلق عليها في الفلسفة الهندوسية اسم "أتمان". بدلاً من ذلك، تؤسس البوذية لمفهوم "أناتا(Anatta) "، أي "اللا ذات"، والذي يفيد بأن الكائن الحي لا يمتلك جوهرًا ثابتًا أو ذاتًا مستقلة. وفقًا لهذه الرؤية، يُفهم الوجود الإنساني بوصفه مركبًا من خمسة عناصر أو "سكنده :(Skandhas) "الشكل المادي، الإحساس، الإدراك، النزوع العقلي، والوعي، وهي عناصر غير دائمة تتغير باستمرار [1].

ورغم هذا النفي للذات الثابتة، فإن البوذية تقبل بفكرة إعادة الميلاد، ولكن ليس على أساس انتقال "روح" بالمعنى التقليدي، بل بانتقال "الوعي المشروط" أو "تيار الكارما". هذا الوعي يتولد بفعل الأفعال والأفكار في الحياة السابقة، ويعيد تشكيل كيان جديد في وجود لاحق. من هذا المنظور، لا يوجد "ناقل ثابت"، بل سلسلة مترابطة من الأسباب والنتائج، تتولد عبرها حياة جديدة بفعل القوانين الكونية التي تحكم الكارما والتعلق والرغبة [2].

ب. التناسخ كمعاناة يجب التحرر منها عبر النيرفانا

تُقدّم البوذية رؤية وجودية تختلف عن سائر الديانات الوضعية في تفسيرها لمشكلة التناسخ، إذ تعتبر أن دورة الولادات المتكررة (السامسارا) ليست عملية تطهير أو ترقٍّ روحي بالضرورة، بل سلسلة من المعاناة الوجودية الناجمة عن الجهل والرغبة والتعلق. فوفق العقيدة البوذية، يولد الإنسان ويُعاد ميلاده بسبب "العطش(Tanha) "، أي الرغبة الجامحة في البقاء أو التملك، والتي تُغذيها رؤية خاطئة للذات والعالم [3].

وعليه، فإن الهدف الأسمى في البوذية ليس تحسين وضع الروح في دورة السامسارا، وإنما الخروج النهائي منها عبر تحقيق "النيرفانا"، وهي حالة التحرر الكامل من الرغبة والجهل والمعاناة. النيرفانا لا تعني الفناء أو العدم، بل تشير إلى حالة من الانطفاء الهادئ للرغبات، يُصبح فيها الفرد حرًّا من القيود الكارمية[2]. ويُتحقق هذا التحرر عبر الطريق الثماني النبيل، الذي يشمل الالتزام بالحكمة الصحيحة، والسلوك الأخلاقي، والانضباط الذهني، وهو ما يُمثل جوهر الممارسة البوذية العملية [4].

المبحث الثالث: أثر التناسخ على الأديان السماوية المُحرّفة

رغم أن عقيدة التناسخ تنتمي في أصلها إلى المنظومات الدينية الشرقية، إلا أن آثارها ظهرت بشكل محدود في بعض التيارات الباطنية داخل الأديان السماوية المُحرّفة، لا سيّما في اليهودية والمسيحية بعد اختلاطهما بالفلسفات الوثنية والشرقية. فقد بقيت النصوص التوراتية والإنجيلية خالية من أي إشارة صريحة للتناسخ، مع تمسكها بعقيدة البعث والحساب، إلا أن بعض المدارس الصوفية والفكرية، مثل القبّالة اليهودية وبعض التيارات الغنوصية المسيحية، أعادت تأويل المفاهيم الدينية بما يفتح الباب أمام تصورات تشبه التناسخ. في هذا المبحث، نتناول أثر هذه الفكرة على الفكر اليهودي والمسيحي، مع التركيز على مدى اتساقها أو تعارضها مع أصول العقيدة السماوية.

المطلب الأول: التناسخ في الفكر اليهودي

أولًا: غياب التناسخ في التوراة وأصول التشريع اليهودي

يتّضح من دراسة النصوص التأسيسية في اليهودية، ولا سيما أسفار التوراة الخمسة والتلمود، أن عقيدة التناسخ لا تمثّل جزءًا من المعتقد الرسمي في الديانة اليهودية، بل تُعدّ فكرة دخيلة على التصوّر اليهودي التقليدي للإنسان والحياة والآخرة. فالنصوص التوراتية تُركّز على الإيمان بالبعث والحساب في "يوم الرب" أو "يوم القيامة"، بوصفه حدثًا مستقبليًا تُبعث فيه الأرواح لتُحاسب على أعمالها، دون أي ذكر لعودة الأرواح إلى الحياة في أجساد جديدة [5].

وفي هذا السياق، تنظر العقيدة اليهودية إلى الإنسان ككائن يُولد مرة واحدة، ويعيش حياة محددة، ثم يُحاسب بعد موته، وهو ما ينسجم مع التوحيد الإلهي والعدالة الإلهية. وبالتالي، فإن فكرة التناسخ التي تقوم على انتقال الروح بين أجساد مختلفة أو العودة إلى الحياة مرارًا، تُعتبر متعارضة مع أسس العقيدة اليهودية، سواء من حيث النصوص أو التأويلات العقدية. ومع ذلك، فقد ظهرت بعض النزعات الصوفية لاحقًا، لا سيما في كتابات "القبّالاه"، تبنّت تأويلات رمزية قريبة من مفهوم التناسخ، إلا أنها بقيت خارج الإطار اللاهوتي الرسمي للدين اليهودي [6].

ثانيًا: ظهور عقيدة الغيلغول في القبّالة

على الرغم من أن التناسخ غائب تمامًا عن النصوص التوراتية وأسفار الشريعة اليهودية، فقد برزت فكرة "انتقال الأرواح" ضمن التيار الصوفي الباطني المعروف بـ "القبّالة (Kabbalah) "، والذي تطوّر في أوساط بعض المفكرين اليهود بدءًا من القرون الوسطى، وبلغ ذروته في القرن السادس عشر. في هذا السياق، ظهرت عقيدة "الغيلغول" (גלגול הנשמות)، أي "تدحرج الأرواح"، بوصفها صيغة يهودية للتناسخ، تختلف عن التصورات الهندية أو البوذية، لكنها تشترك معها في المبدأ العام لعودة الروح إلى الحياة في جسد جديد [7].

بحسب هذه العقيدة، يُعتقد أن الأرواح تنتقل عبر أجساد متعددة بغرض التكفير عن الذنوب التي لم تُكفَّر في الحياة السابقة، أو لإتمام مهام روحية لم تُنجز، كإصلاح الخلل الأخلاقي أو تحقيق التوازن الكوني. ويُعتبر المفكر الصوفي "إسحاق لوريا" (1534–1572) من أبرز

---

[1] *كتاب الأديان الوضعية – جامعة المدينة العالمية*، ص 216.

[2] *كتاب الأديان الوضعية – جامعة المدينة العالمية*، ص 216.

[3] مجلة الجامعة الإسلامية، العدد 45، "الفهم البوذي للسامسارا والنيرفانا"، ص 88.

[4] مؤسسة هنداوي، *الحقائق الأربع النبيلة*، ترجمة عبد الله شحاتة، 2020، ص 52.

[5] عبد الله، أحمد. *الديانات السماوية: العقيدة والتشريع*. دار السلام، 2012، ص 211.

[6] سعيد، هادي. *القبّالاه: الجذور الصوفية للغنوص اليهودي*. المركز الأكاديمي للدراسات، 2017، ص 122.

[7] حسين، جلال. *القبّالة: الأسطورة والتأويل في التصوف اليهودي*. دار الرافدين، 2020، ص 144.

منظّري هذه الفكرة، حيث طوّر مفهوم "الغيلغول" ضمن ما يُعرف بـ "القبّالة اللوريانية"، والتي قدّمت تفسيرًا معقدًا للخلق والوجود والشر الروحي، وتوسّعت في فكرة انتقال الأرواح كجزء من مسار تطهيري طويل [1] ورغم أن هذه الفكرة بقيت محصورة في الأوساط الصوفية ولم تدخل العقيدة الرسمية لليهودية، إلا أن تأثيرها الفلسفي والرمزي استمرّ في بعض المدارس الفكرية حتى العصر الحديث.

المبحث الرابع: التناسخ موقف الإسلام منه وآثاره على العقيدة الإسلامية

يُعدّ مفهوم التناسخ من المفاهيم الدخيلة على العقيدة الإسلامية، إذ لا يجد هذا المعتقد أصلًا له في الكتاب أو السنّة، بل يتعارض تعارضًا صريحًا مع أركان الإيمان وأصول التوحيد. ومع ذلك، فقد حاول بعض دعاة التناسخ في العصور المتأخرة تأويل بعض آيات القرآن الكريم لإثبات صحة معتقدهم، مستدلين بتفسيرات باطلة لا تمت للمنهج التفسيري العلمي بصلة. ومن هنا، يأتي هذا المبحث لبيان موقف الإسلام من عقيدة التناسخ، من خلال تفنيد الأدلة التي يستند إليها أصحاب هذا القول، وتوضيح المقصود الحقيقي من الآيات التي حرّفوها عن معناها. كما يتناول المبحث الآثار العقدية الخطيرة التي يُحدثها الإيمان بالتناسخ، لا سيّما في هدم أصول العقيدة الإسلامية، كالإيمان باليوم الآخر، والبعث، والنبوة، وعذاب القبر ونعيمه. ومن خلال هذا العرض، يتّضح أن التناسخ لا يمثل فقط انحرافًا في التصور الديني، بل يُعدّ تهديدًا صريحًا لركائز الإيمان كما قررها القرآن الكريم وصحّ بها الحديث النبوي الشريف.

المطلب الأول: موقف الإسلام من التناسخ

استدل دعاة التناسخ بأدلة من القرآن الكريم تؤيد دعاواهم للتناسخ، وأجهلوا أنفسهم في تأويل آيات القرآن الكريم وتحميلها من المعاني ما لا تحمله، ومن أدلتهم:

الدليل الأول :قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡإِنسَٰنُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ ٱلۡكَرِيمِ (6) ٱلَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّىٰكَ فَعَدَلَكَ (7) فِيٓ أَيِّ صُورَةٖ مَّا شَآءَ رَكَّبَكَ (8) ﴾ [2].

ووجه استدلالهم: أن الآية تعني تجسدات نفس واحدة، ﴿فِيٓ أَيِّ صُورَةٖ مَّا شَآءَ رَكَّبَكَ﴾ أي: على التوالي من صورة إلى أخرى [3].

أما الرد على استدلالهم: فالمراد بالآية ﴿فِي أَيِّ صُورَةٍ مَّا شَاءَ رَكَّبَكَ﴾ أنها الصورة التي ركب الإنسان عليها من طول أو قصر، أو حسن أو قبح، أو بياض أو سواد، وما أشبه ذلك [4].

والله سبحانه وتعالى جعل الإنسان سويًا معتدل القامة منتصبًا، في أحسن الهيئات والأشكال، والله – عز وجل – قادر على خلق النطفة على شكل قبيح من الحيوانات المنكرة الخلق، ولكن بقدرته ولطفه وحلمه يخلقه على شكل حسن مستقيم معتدل تام، حَسَن المنظر والهيئة [5].

الدليل الثاني :قال تعالى: ﴿فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَمِنَ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجًا يَذْرَؤُكُمْ فِيهِ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ [6].

وجه استدلالهم: أن الآية دليل واضح على حقيقة التناسخ وصدق نظريته؛ فهي تنصّ باعتقادهم على أن الله تعالى خلق إناثًا من أنفسنا؛ أي: من مستوانا الإنساني، ومن مرتبتنا جعلن أزواجًا لنا آدمين، وخلق إناثًا من الأنعام أي من الحيوانات جعلهن أزواجًا لنا أيضًا، ليكون من ذلك التوالد والكثرة، فهم قصدوا من المزاوجة بين الإنسان والحيوان أن يكون الإنسان متناسخًا في جسد حيوان فيزواج أنثى حيوان من نوعه [7]، وحسبوا الضمير من" يَذْرَؤُكُمْ فِيهِ" راجعًا إلى كلا التزاوج الإنساني والتزاوج النعمي جميعًا، فلا يزال الإنسان يتزايد وتكثر أفراده تارة في التزاوج الإنساني وأخرى في التزاوج الحيواني، ليكون الثاني على طول الأول، والنفس هي النفس قد تنقلب ضمن أحوال من عالم إلى آخر، من صورة إنسانية إلى صورة حيوانية أو العكس [8].

أما الرد على استدلالهم: فقوله تعالى :﴿جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجاً﴾ أي: من جنسكم وشكلكم، مَنَّةً عليكم وتفضّلًا جعل من جنسكم ذكرًا وأنثى. وقوله تعالى :﴿وَمِنَ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجًا﴾ أي: خلق لكم من الأنعام ثمانية أزواج. وقوله تعالى :﴿يَذْرَؤُكُمْ فِيهِ﴾ أي: يخلقكم فيه؛ أي: في ذلك الخلق على هذه الصفة لا يزال يذرؤكم فيه ذكورًا وإناثًا، خلقًا من بعد خلق، وجيلًا بعد جيل، ونسلًا بعد نسل، من الناس والأنعام [9].

المطلب الثاني: آثار التناسخ على العقيدة الإسلامية

بعد العرض السابق لكيفية تسلل التناسخ إلى المجتمع الإسلامي، وكيف أن دعاة التناسخ وظّفوا الآيات القرآنية لخدمة مصالحهم، أقول إن هدف دعاة التناسخ من ذلك هو:

أولاً: هدم عقيدة الأمة في مبدأ المعاد والقيامة -اليوم الآخر- فهم يقولون: "ليس قيامة ولا آخرة، وإنما هي أرواح تتناسخ في الصور" [10].

---

[1] سعيد، هادي .*القبّالاه: الجذور الصوفية للغنوص اليهودي* .المركز الأكاديمي للدراسات، 2017، ص 127.

[2] القران الكريم، سورة الانفطار، الاية 6-8.

[3] ينظر: معرفة، محمد هادي، وقفة عند نظرية تناسخ الأرواح، ص ١٣٨.

[4] الظاهري، ابن حزم، محمد علي بن أحمد، الفصل في الملل والأهواء والنحل، حققه: محمد نصر وعبد الرحمن عميرة، دار الجيل، بيروت، ج ١، ص ١٦٦.

[5] ابن كثير، أبو الفداء، إسماعيل بن عمر، تفسير القرآن العظيم، حققه: سامي سلامة، دار طيبة، ط ١، ١٤٢٤ هـ، ج ٨، ص ٢٤٣-٢٤٤.

[6] القران الكريم، سورة الشورى، الاية 11.

[7] الكيّك، مصطفى، **تناسخ الأرواح**، ص ٤٠.

[8] معرفة، محمد هادي، **وقفة عند نظرية تناسخ الأرواح**، ص ١٣٨.

[9] ينظر: ابن كثير، **تفسير القرآن العظيم**، ج ٧، ص ١٩٤.

[10] السامرائي، عبد الله سلو، *الغلو والفرق الغالية في الحضارة الإسلامية*، دار واسط، بغداد، ط ٣، ١٩٨٨م، ص ١٣٢.

ومعلوم أن معاد الأرواح عند أصحاب التناسخ هو انتقالها بعد مفارقة الأبدان إلى أجناس الحيوان والحشرات والطيور التي تناسبها وتسلكها، فتنقم فيها أو تُعذّب، ثم تفارقها، وتحلّ في أبدانٍ أخر تناسب أعمالها وأخلاقها، وهكذا أبداً، فهذا معادهم عندهم، ولا معاد لها غيره [1].

فأصحاب التناسخ ينكرون هذا اليوم الذي تجتمع فيه الخلائق أمام الله سبحانه وتعالى لحسابها على ما قدمت في حياتها الدنيا، فالثواب والعقاب يقع على الأرواح في الدنيا عن طريق التناسخ في الأجساد، فلا داعي لهذا اليوم، ولذلك هم يكفرون باليوم الآخر.

أما في الإسلام فإن الإيمان باليوم الآخر، كن من أركان الإيمان، بل هو العنصر المهم الذي به الإيمان بالله مباشرةً؛ لأن الإيمان بالله يحقق المعرفة بالمصدر الأول الذي صدر عنه الكون، والإيمان باليوم الآخر يحقق المعرفة بالمصير الذي ينتهي إليه هذا الكون [2]. قال تعالى: ﴿ لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ﴾ [3].

ثانيًا :هدم عقيدة الأمة في مبدأ الألوهية [4]، فلم يقف أصحاب التناسخ عند القول بتناسخ روح الإنسان، إنما صعدوا إلى روح الإله، فهم يقولون: "إن الأرواح تناسخت، وإن روح الله – جل اسمه – كانت في آدم ثم تناسخت" [5]. فمسألة التناسخ تقوم على مبدأ قِدم النفس وفكرة الأبدية والأزلية لها [6].

سبق القول: إن الروح أضيفت إلى الله إضافة أعين منفصلة عنه، كالكليم والناقّة، والعبد والرسول، فهذه إضافة مخلوق إلى خالقه، لكنها إضافة تقتضي تخصيصًا وتشريفًا، بتميّز بها المضاف عن غيره، فلا يصح القول: إن روح الإله حلّت في آدم وانتقلت إلى غيره من الأجساد، وربما كان هدف مَن قال بذلك ادعاء الألوهية أو النبوة لنفسه، فالروح من خلق الله وتنزّه – جلّ في علاه – عن أن يكون له مثيل تتناسخ روحه فيه.

ومعلوم أن القِدم والأبدية من صفات الله – عزّ وجلّ – فلا قِدم في العقيدة الإسلامية إلا لله، فهو – عز وجلّ – الأزلي الأبدي، وهو الأول والآخر، وكل شيء عداه – سبحانه وتعالى – هو مُحدث مخلوق. ومن جملة ذلك النفس الإنسانية، فلا يمكن القول بقدم النفس وفكرة الأبدية والأزلية لها، كما يقول بها أصحاب نظرية التناسخ [7].

ثالثًا :**هدم عقيدة الأمة في مبدأ ختم النبوة**" [8].إن روح الله – جلّ اسمه – كانت في آدم ثم تناسخت [9]". وهدف من قال بذلك ادعاء النبوة لنفسه، حيث يقولهم إن الروح تتناسخ في الأجساد بوجود مبرر لأداء النبوة وجعلها مستمرة، ويُردّ عليهم بقوله تعالى: **﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَـٰكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ﴾** الأحزاب: 40 فخُتمت النبوة بمحمد ﷺ، والأدلة في ذلك كثيرة تبطل ادعاء أصحاب التناسخ.

رابعًا :**هدم عقيدة الأمة في عذاب القبر ونعيمه**" .التناسخ إنما هو على سبيل الثواب والعقاب [10]".

فالثواب والعقاب، يقع على الأرواح في الدنيا عن طريق التناسخ في الأجساد، والأرواح تتخلص من شوائبها عن طريق التجسد في الأجساد حتى تتحد بالإله، ولذلك ينكرون الحياة البرزخية وما فيها من نعم وعذاب، ويقولون بالرجعة التي ينفيها الإسلام في آيات قرآنية كثيرة منها، قول تعالى: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَحَدَهُمُ ٱلْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ٱرْجِعُونِ (99) لَعَلِّىٓ أَعْمَلُ صَٰلِحًا فِيمَا تَرَكْتُ ۚ كَلَّآ ۚ إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَآئِلُهَا ۖ وَمِن وَرَآئِهِم بَرْزَخٌ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ(100) ﴾.

فالآية تبين كيف قطع القرآن الكريم أمل الطامعين في العودة إلى الحياة الدنيا مرة أخرى بقوله الحاسم :﴿كَلَّا﴾ بعد قولهم :﴿رَبِّ ٱرْجِعُونِ﴾ ليفهم من ذلك أن الرجعة أمر مستحيل، ﴿وَمِن وَرَآئِهِم بَرْزَخٌ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾، والآية تؤكد وجود حياة برزخية للإنسان بعد موته ينعم بها أو يعذّب [11].

الخاتمة

أولًا: الاستنتاجات

- التناسخ مفهوم ديني فلسفي مرتبط بالأديان الشرقية، لا وجود له في الأديان السماوية.
- ظهرت تأويلات صوفية ويهودية ومسيحية تتبنى فكرة التناسخ بشكل رمزي أو باطني، لكنها لا تمثل العقيدة الأصلية.
- حاول بعض المفكرين الترويج لعقيدة التناسخ من خلال تأويلات غير صحيحة للقرآن الكريم.
- يتعارض التناسخ مع عقيدة اليوم الآخر، ومع مبدأ البعث والحساب في الإسلام.
- العقيدة الإسلامية واضحة في تأكيد وحدة الروح ومرة واحدة للحياة، تتبعها حياة برزخ ثم بعث.

ثانيًا: التوصيات

- ضرورة تكثيف الدراسات العقدية حول المعتقدات الوافدة.

---

[1] الأشعري، أبو الحسن علي بن إسماعيل، *مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين*، حققه: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت، ١٤١١هـ، ج ١، ص ١١٩.

[2] ابن قيم الجوزية، *الروح*، ص ١٤٣.

[3] القران الكريم، سورة البقره، اية 177.

[4] السامرائي، عبد الله سلو، *الغلو والفرق الغالية في الحضارة الإسلامية*، دار واسط، بغداد، ط ٣، ١٩٨٨م، ص ١٣٢.

[5] الأشعري، أبو الحسن علي بن إسماعيل، *مصدر سابق*، ص 65.

[6] الخطيب، محمد أحمد، تناسخ الأرواح أصوله واثاره وحكم الاسلام فيه، مكتبة الاقصى، عمان، 1994، ص 65.

[7] الخطيب، مصدر سابق، ص 66.

[8] الخطيب، مصدر سابق، ص ٦٥.

[9] الأشعري، أبو الحسن علي بن إسماعيل، *مقالات المسلمين واختلاف المصلين*، ج ١، ص ٦٧ .

[10] الظاهري، ابن حزم، محمد علي بن أحمد، *الفصل في الملل والأهواء والنحل*، ج ١، ص ١٦٦.

[11] الخطيب، مصدر سابق، ص 62-63.

- إدراج موضوع "الرد على عقيدة التناسخ" في مناهج العقيدة والمقارنة بين الأديان.
- التوعية بخطورة التأويلات الفكرية التي تخالف النصوص الصريحة.
- دعم جهود العلماء في حماية العقيدة الإسلامية من الانحرافات الفلسفية.

المصادر

أولاً: القرآن الكريم

1. القرآن الكريم، سورة البقرة، آية 106.
2. القرآن الكريم، سورة الانفطار، الآيات 6–8.
3. القرآن الكريم، سورة الشورى، آية 11.
4. القرآن الكريم، سورة البقرة، آية 177.

ثانياً: الكتب

1. ابن كثير، أبو الفداء، إسماعيل بن عمر، *تفسير القرآن العظيم*، تحقيق: سامي سلامة، دار طيبة، ط1، 1424هـ، ج7، ص194، وج8، ص243–244.
2. ابن قيم الجوزية، *الروح*.
3. ابن منظور، *لسان العرب*، ج6، ص216–217.
4. الفيروز آبادي، *القاموس المحيط*، ج4، ص221.
5. الرّازي، *مختار الصحاح*، ص188.
6. أبو البقاء الكفوي، *الكليات*، ص917.
7. إبراهيم مصطفى وآخرون، *المعجم الوسيط*، ج2، ص917.
8. قلعة جي، محمد، وقنيبي، حامد صادق، *معجم لغة الفقهاء*، دار النفائس، لبنان، ط1، 1405هـ، ج1، ص147.
9. مجمع اللغة العربية، *المعجم الفلسفي*، المطبعة الأميرية، القاهرة، ج1، ص55.
10. ابن الهائم، مصطفى، *أصول الفقه*، ج2، ص917.
11. أخرجه مسلم، *صحيح مسلم*، كتاب الإيمان، حديث رقم: 65، دار الكتب العلمية، بيروت، 2006، ج1، ص47.
12. التفتازاني، سعد الدين، مسعود بن عمر بن عبد الله، *شرح المقاصد*، تحقيق: عبد الرحمن عميرة، عالم الكتب، بيروت، ط1، 1405هـ، ج3، ص325–326.
13. البيروني، *تحقيق ما للهند من مقولة مقبولة في العقل أو مرذولة*، ص25.
14. طليع، أمين، *التقمص*، ص72.
15. معرفة، محمد هادي، *وقفة عند نظرية تناسخ الأرواح*، ط1، 1969، ص7، 12، 138.
16. البياشي، محمد خليل، *التقمص وأسرار الحياة والموت في ضوء النص والعلم والاختبار*، ص191.
17. علائي، محمد حسين يوسف مكي، *الإسلام والتناسخ*، تحقيق: محمد كاظم مكي، دار الزهراء، أصفهان، ط1.
18. كرم، عبد الحميد، *الفلسفة الشرقية: دراسات في الهندوسية والبوذية*، دار النهضة العربية، 2001، ص41–45.
19. نصير، زهير، *الفكر الديني في الهند*، دار المدى، 2005، ص102.
20. رضوان، عبد الحليم، *العقائد الكبرى في الهندوسية*، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2012، ص88، 97.
21. إلياده، ميرسيا، *تاريخ المعتقدات والأفكار الدينية*، ترجمة: عيسى الياسري، منشورات الجمل، 2010، ج1، ص134–136، 139.
22. علي، حسن، *الديانات الشرقية: دراسة مقارنة*، دار الفكر العربي، 2008، ص112–113.
23. كتاب *الأديان الوضعية*، جامعة المدينة العالمية، ص216.
24. عبد الله، أحمد، *الديانات السماوية: العقيدة والتشريع*، دار السلام، 2012، ص211.
25. سعيد، هادي، *القبّالاه: الجذور الصوفية للغنوص اليهودي*، المركز الأكاديمي للدراسات، 2017، ص122، 127.
26. حسين، جلال، *القبّالة: الأسطورة والتأويل في التصوف اليهودي*، دار الرافدين، 2020، ص144.
27. الظاهري، ابن حزم، محمد علي بن أحمد، *الفصل في الملل والأهواء والنحل*، تحقيق: محمد نصر وعبد الرحمن عميرة، دار الجيل، بيروت، ج1، ص166.
28. الأشعري، أبو الحسن علي بن إسماعيل، *مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين*، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت، 1411هـ، ج1، ص65، 67، 119.
29. السامرائي، عبد الله سلو، *الغلو والفرق الغالية في الحضارة الإسلامية*، دار واسط، بغداد، ط3، 1988م، ص132.
30. الخطيب، محمد أحمد، *تناسخ الأرواح: أصوله وآثاره وحكم الإسلام فيه*، مكتبة الأقصى، عمّان، 1994، ص62–66.
31. الكيّك، مصطفى، *تناسخ الأرواح*، ص40.

ثالثًا: البحوث والمجلات العلمية

1. مجلة الجامعة الإسلامية، العدد 45، "الفهم البوذي للسامسارا والنيرفانا"، ص88.
2. مؤسسة هنداوي، *الحقائق الأربع النبيلة*، ترجمة عبد الله شحاتة، 2020، ص52.